Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنثيين ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين ﴾ .

وزعمتم أن لاحظ لي ولا إرث من ابي أفخصكم الله بآية اخرج أبي منها ! أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثان ؟ أو لست أنا وأبي من أهل ملة واحدة ؟ أم انتم بخصوص القرآن وعمومه اعلم ممن جاء به فدنكموها مرحولة مزمومة ، تلقاكم يوم حشركم ، فنعم حكم الله ، ونعم الخصم (محمد) صلى الله عليه وآله ، والموعد القيامة ، وعما قليل تؤفكون وعند الساعة ما تخسرون ، ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب بخزيه ويحل عليه عذاب مقيم .

ثم التفتت الى قبر ابيها وتمثلت بابيات صفية بنت عبد المطلب[٢] :

قد كان بعدك أبناء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واجتث اهلك مذ غيبت واغتصبوا
ابدت رجال لنا فحوى صدورهم ... لما نأيت وحالت بيننا الكثب
تهجمتنا رجال واستخف بنا ... دهر فقد ادركوا منا الذي طلبوا
قد كنت للخلق نوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالايات يؤنسنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب

---

(١): في الطرائف لابن طاووس ص ٧٥ انها تمثلت بقول صفية بنت اثاثة وسماها ابن ابي الحديد في شرح النهج ج ٤ ص ٧٩ والاربلي في كشف الغمة ص ٤٦؛ هند بنت اثاثة وفي ج ٢ ص ١٧ من شرح النهج لابن ابي الحديد قال لما تخلف علي عن البيعة واشتد ابو بكر وعمر خرجت ام مسطح بن اثاثة ووقفت على قبر النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ونادت يا رسول الله :

قد كان بعدك ابناء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وقد اختلفوا في عد الأبيات ففي الشافي ص ٢٣١ وشرح النهج الحديدي أنها ثلاثة وفي الطرائف اربعة وفي بلاغات النساء بيتان وفي أمالي الشيخ المفيد ص ٢٥ واحتجاج الطبرسي ثمانية وفي اللمعة البيضاء شرح خطبة الزهراء ص ٣٥٦ اربعة عشر وفي مناقب ابن شهرآشوب ج ١ ص ٣٨٢ ستة كما انهم اختلفوا في كيفية روايتها .